Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

انتعشت روحه وخف شعوره بالذنب حيال المحامى . أجل سيرميه بالإهمال فهذا دأبه كلما قعد به عن الاتصال به عذر ، ومع ذلك فعندما واظب على ملاحقته فى الشهر الماضى ضاق به وقال له :

ـــ يلزمك أعصاب من حديد لكى تواجه حياة العصر ..

وقال له أيضا مازحا :

ـــ إنى أتوقع أن تجيئنى المرة القادمة حافى القدمين مرسل شعر اللحية والرأس مسطولا كما يفعل شباب العالم الحر !

والمسألة فى حقيقتها أن القضية هى حياته أما بالنسبة للمحامى فهى النشاط رقم كذا فى جدول أعماله الحافل بأمور لا نهائية ـــ وهو المحامى ـــ رغم رسوخه فى العلم وقدرته الفائقة على الإنجاز ، ورغم عطفه الشديد عليه ، فإنه لا يكن له احتراما كافيا . وفى ساعة صفاء وهما يتناولان الغداء معا قال له :

ـــ لولا اندفاعك الجنونى لما كان للقضية وجود أصلا ..

فقال له بإصرار :

ـــ إنها مسألة كرامة ..

ـــ ولكن حتى الاندفاع الجنونى يجب أن يقوم على أساس من العقل !

ـــ الحقيقة أنك لا تفهمنى ..

ـــ حقا ! أأنت لغز ؟

ـــ إنى أحترم أمورا تعتبرها أنت بكل بساطة خرافات وأباطيل ..

ـــ لقد تأخرت يوما عن موعد هام لتشهد صلاة العيد فما معنى ذلك ؟

ـــ قصصت عليك عشرات القصص ولكنك لا تصدق .